[626] وحق بطنك، أن لا تجعله وعاء للحرام، ولا تزيد على الشبع. وحق فرجك، أن تحصنه من الزنا، وتحفظه من أن ينظر إليه. وحق الصلاة، أن تعلم أنها وفادة (1) إلى ا عزوجل وأنت فيها قائم بين يدي ا، فإذا علمت ذلك قمت مقام العبد الذليل الحقير الراغب الراجي الخائف المستكين المتضرع المعظم لمن كان بين يديه بالسكون والوقار، وتقبل عليها بقلبك، وتقيمها بحدودها وحقوقها. وحق الحج، أن تعلم أنه وفادة إلى ربك وفرار إليه من ذنوبك، وفيه قبول توبتك وقضاء الفرض الذي أوجبه ا عزوجل عليك. وحق الصوم، أن تعلم أنه حجاب ضربه ا عزوجل على لسانك وسمعك وبصرك وبطنك وفرجك، ليسترك به في (2) النار، فإن تركت الصوم خرقت سر ا عليك. وحق الصدقة، أن تعلم أنها ذخرك عند ربك عزوجل ووديعتك التي لا يحتاج إلى الاشهاد عليها بما تستودعه سرا أوثق منك بما تستودعه علانية وتعلم أنها تدفع البلايا والأسقام في الدنيا، وتدفع عنك النار في الآخرة، وحق الهدي، أن تريد به ا عزوجل ولا تريد به خلقه، ولا تريد به إلا التعرض لرحمة ا عزوجل ونجاة روحك يوم تلقاه. وحق السلطان (3) أن تعلم أنك جعلت فتنه، وأنه مبتلى فيك بما جعله ا عزوجل له عليك من السلطان، وأن عليك أن لا تتعرض لسخطه فتلقى بيدك إلى التهلكة، وتكون

_____ (1) الوفادة: القدوم والورود (2) في بعض النسخ " من النار " (3) وهو الحاكم العادل بين المسلمين وهذه الحقوق ليست لسلطان الجور والتعرض لسخطه والقتل في هذا الطريق شهادة في سبيل ا لا التهلكة وهذا من أفضل الجهاد كما جاء به الحديث: أفضل الجهاد كلمة عدل عند إمام جائر.

_____